بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو نعم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والحمد لله الذي لا اله الا هو
العدل الحكم الصادق في وعده المؤمنين بحنات النعيم وفي وعيده
للعاصين بالخلود في عذاب الجحيم واشهد ان لا اله الا الله السميع
العليم واشهد ان محمدا رسوله المؤيد بالقرآن الكريم المرشد
الى صراط الهادي المستقيم صلى الله عليه وعلى آله الخلفاء بعده الحفظة
للدين القويم وبعد فانه سألني بعض المسترشدين
عن عروس مسايل اصول الدين وتقريب رب العالمين عن اقوال
المضللين وان اجمع ذلك اكليلا لينل الواضح ليجعله بغيته ويتشاغل
في العمل الصالح فاجبته الى ما طلب وبغيته ما احب وقررت له هذه
القواعد الاكيده وجمعت له المهم من المسايل المفيده الهادية انشاء الله
لمن اعتقدها الى اقوم طريق ومسلمه لمن اهاتها ايها الى اعلا درجات التحقيق راجيا من الله النوال الجزيل على المعاونة على البر والتقوى
وكما تطلق به التذييل وزادني رغبة معرفة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ما اهدى
المسلم لاخيه المسلم خيرا من كلمة حقا سمعها فاتطوى عليها ثم علمه
اياها بزيادة الله بها اهليه واورده عن برد واذها للعدل احيا نفوس
ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا وقوله صلى الله عليه وسلم وعلى الرسل
يا علي لان يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس
وغربت الكم من الاحاديث المشهورة والترغيبات المأثورة ونسأله ان
يزيدنا تنويرا ويجعل لنا من لدنه سلطانا نصيرا

باب الوجيز اعلم

ان اول ما يجب على المكلف هو العلم بالله ومعرفته والعلم بصفاته فان
ذلك راس العلم الذي ورد عنه صلى الله عليه وسلم وعلى الرسل في جوابه
لمن سأله ان يعلمه من غرايب العلم فقال وما صنعت في راس
العلم حتى تسألني عن غرايبه فقال وما راس العلم يا رسول الله فقال
ان تعرف الله حق معرفته قال وما معرفته قال ان تعرفه الهها واحدا
اولا اخرا ظاهرا باطنا لا كفوله ولا مثل والطريق الى معرفته الله والعلم
به هو ما قضى الله سبحانه عن رسوله ابراهيم الخليل صلى الله على نبينا

وعليه وعلى الهما من قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
وليكون من الموقنين الى قوله اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض وما يتبعها وما قبلها من الايات الباهرة والبينات الظاهرة والنبيات
العجيبة والمخلوقات البديعة والحيوانات على اختلاف الوانها واجناسها
وصورها واصواتها وتركيب كل حيوان وما قبله من الاجناس الظاهرة
والباطنة والهامها الى مطالحها صغيرها وكبيرها وابتدى خلقها في الارحام
وانتقالها من جلوة الى جلوة فتبارك الله احسن الخالقين فمن نظر حق النظر
بعقله في هذه المشاهد ان وتغيرها وتاليفها واقترانها واختلافها وما
يعتريها من الزيادة والنقصان والحركة والسكون واحتياجها الى الامكنة والمحال
علم علما يقينا انها محدثة من خالق ابتدعها وموجد برئها واختارها وما
لك فعل هاوصنعها ومن المحال ان يكون محدثها مثلها او بعضها
او يطيعها

وبانان هذه وما تهدي به العقول السليمة

وعلم مركوزا بالفطرة فيها ارسل الله الرسل وايدهم بالمعجزات التي تعلم قطعا
صدقهم وانزل معهم الكتب التي يعلم فيها بيانا احكامه وكيفية
شكره على انعامه قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ليلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل المرشدين للامم الى اقوم السبل وانار
سبحانه في دفاين العقول من معرفته بآيات بينه تحقق صفاته الالاهيه
واختصاصه بالملك والعظمة والكبرياء والوحدانية فتنبه العقول من سنة
الغفلة عن معرفة رب العالمين ويتجلى بريها الذي سبيله انتاج الهوى
والتخيلات الفاسدة وتقليد الاباء في الدين فتبارت الايات الصريحة في
كتاب الله المجيد المرشدة الى انوار الهداية والتوحيد الصارفة للعقول
الى ما هو الاهم من علم الله وعبادته وصدقه وما يريك بصفة للعبيد افلا يتدبرون
ون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال الله سبحانه وتعالى ان
في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر
بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها

وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين
السماء والارض لايات لقوم يعقلون وقال سبحانه افلا
ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الا
الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت وقال فلينظر الانسان
مم خلق وكاين من اية فالقران مشحون بمثل ذالك منه لمن روى
الالباب على سلوكها في النظر اشرف المسالك حتى يعلموا علما
يعبدوه ويحمدوه والذين امنوا امانا والله الذي احسن كل شئ خلقه الاية
خالق كل شئ وهو الواحد القهار وايا كان تفكر في ذاته فلن تعرف
منه الا بالنظر في مخلوقاته ومن كلام الوصي كرم الله وجهه وقلب
سئل عن التوحيد وقال التوحيد ان لا تتوهمه وهذا من الحكم
الجوامع وروى من تفكر في الخالق الحد ومن تفكر في المخلوق وحد
وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد ومن ذلك جواب
موسى عليه السلام وقد سأله فرعون فقال وما رب العالمين اي من اف
الاجناس هو فاجابه بما يعلم به فقال رب السموات والارض وما بينهما
ان كنتم موقنين وعنه صلى الله وعلى اله وسلم ان رجلا سأله عن افضل
العمل ثلاث مرات يجيب عليه في كلها العلم بالله فقال اسالك عن
العمل فتجيبني بالعلم فقال صلى الله عليه واله وسلم ويحك ان مع
العلم يقعك قليل العمل وكثيره وان مع الجهل لا ينفعك قليل العمل
ولا كثيره وعنه صلى الله عليه واله وسلم لو عرفتم الله حق معرفته لدعتم
الذي لسبق بعبده جهل ولو علمتم الله حق علمه لزالت الجبال بدعائكم
وعنه صلى الله عليه واله وسلم قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة
فيه فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل لحسن المعرفة بالله و
حسن الطاعة وحسن الصيرورة معنى الخبر ومن لم يعمل هذا فلم
يستعمل عقله ولما علمنا بالنظر والتفكر والايات القرانية المشاهدة لذوي
العقول ٥٥٥ ان لهذا العالم حكيم خالقا الهاما براقصا علمنا
علمنا وشهدنا وامنا بانه الله الواحد الذي لا شريك له ولا ثاني

معه اذ الذهب كل الهة خلق وفعل بعضهم على بعض ولفسد ت السموات
والارض بالتنازع والاختلاف وسئل الثاني او كنيه قال سبحانه الله الذي
لا اله الا هو وروى ان يهوديا سال النبي صلى الله عليه واله وسلم
اسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد وروى عن الوصي كرم الله وجهه ان اللئام
يلقون اليهود فالواصف لنا ربك تعتنا فاتت الصورة وعلمنا انه
سبحانه موجود لتجدد الحوادث وعلم انه تعالى قديم وقد قال تعالى هو اصدق
في القائلين الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من
نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شئ
عليم وعلمنا انه قادر على كل ما صح منه الفعل الدال على القدرة وصح الا
حكام فان المخلوقات كلها عاجزة بانفسها وما ذاك الا من عالم والقادر العالم لا يكون
الا حيا وهو سبحانه قديم لما اوجبوه وان لا كان محدثا واحتاج الى محدث
وتسلسل وهو محال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانه سبحانه على انه عالم محتاج الى ما
هو من صفات الاجسام وليس بجسم ولا عرض لاحتياج الجسم والعرض الى
محل وفي كل محال في حفظ بقاء ولا يشبه شيأ من خلقه اذ لا يشارك المشبه
له وهو لا شريك له لهذه الصفات المثبتة والمنفية صرح بها كتاب الله الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهي دعاها فاطلقه والمعقول منهما
موافقة وحسبك بايات الله تحكم قاصدها قال سبحانه الله لا اله الا هو الحي
القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل
شئ عليم وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر
الا به وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى والله على كل شئ قدير
اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى
وهو الخلاق العليم عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ليس
كمثله شئ وهو السميع البصير وهو معكم ايها كنتم يا ايها الناس انتم الفقراء
الى الله والله هو الغني الحميد ومن كفر فان الله غني عن العالمين و
من يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء يا ايها الناس اذ
كروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا
هو فانا تؤفكون قل اني الله سبحانه فاطر السموات والارض الاية

ذالك مذكور في ايات القران الكريم فالله سبحانه لا تدركه الابصار لانه
الله سبحانه في الاخره اذا لو كان يرى في حال لوجب رويته الان لزوال الموانع و
هو يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول لموسى
لن ترانى فاذا رأى الرؤية فيها مولاه الى المقتضية للاستمرار والتأبيد وبيده
ذالك مثال وهو استقرار الجبل بعد ذكره وهذا السؤال انما كان من قومه
على لسانه صلى الله عليه وسلم اعنى طلب ذالك رؤية تأت الى الله من مسئا
عليهم وهو وصف الله سبحانه بانه اكبر من الكبيرة في قوله تعالى لقد سئلوا
موسى اكبر من ذالك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فورد
عن عائشة سئل هل رأى محمد ربه فقالت لقد قف شعرى مما قلت اين
انت من ثلاث من حدثكن فقد كذب من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد
كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ومن
حدثك انه يعلم ما فى غد فقد كذب ثم قرأت وما تدرى نفس ماذا تكسب
غدا وما تدرى يا اى ارض تموت ومن حدثك انه يكتم شيئا من الوحى فقد
كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية والله تعالى اعلم
عليه الصلاة والسلام اعلم ان الجسم والعرض والله ليس بجسم ولا عرض والله لا يدانيه
من موجود قادر والله ليس من جنس المقدورات وانما هو سبحانه هو الاول
والاخر وليس كمثله شئ كل شئ هالك الا وجهه له كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام والله منزه عن الوالد والوالد افتضا
الوالد الحلول الذى هو من صفات الاجسام والله ليس بجسم ولا عرض
قال سبحانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ما اتخذ الله من ولد وما كان
ما اتخذ معه من اله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح بن
الله ذالك قولهم بافواههم يضاهون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى
يؤفكون وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن
له ولى من الذل وكبره تكبيرا اباب العلم الله عز على الخلق
العلم بان الله ليس فى افعاله شئ من القبح ولا الظلم ولا العبث
بدليل العقل والنقل اما العقل فلان سبحانه عالم بقبح القبيح الذى
هو الظلم والعبث ومستغنى عنه ولا يريد ما لا يريد صاحبه لنفسه وهو
عدل حكيم واما النقل فان الله تعالى يقول ان الله لا يظلم الناس شيئا
ولكن الناس انفسهم يظلمون ويقول ولا يظلم ربك احدا

ويقول ام حسبتم انما خلقناكم عبثا ويقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
والارض وما بينهما خلقتها هازلين باطلا سبحانه ذلك فقنا عذاب النار و
كل افعاله سبحانه وامره ونواهيه موصولة بالحكمة والمصلحة حرصت بذالك
ايات كتابه الكريم فى كثير من المواضع وكررت لفظا حكيم وعليم مرارا فيجب
اعتقاد ذلك وان خفيت علينا الحكمة فى بعض ذالك فهو يعلمها و
يجب الله علوا كبيرا ان يفعل شيئا لا لحكمة ذالك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار وقل لعلى كرم الله وجهه ما العدل قال ان
لا تتهمه وهذه حكمه جامعة والله سبحانه لا يجازى الا بالعمل ولا يعاقب
قبل احد الا بما اكتسب ولا يثيبه الا بما كسب لان ذالك من العدل والنصف
فى والحق ان الله امر بالعدل والاحسان وما امر الا بما يرضاه ويرتضيه و
ينصف به وقال تعالى ليجزى الذين اساءوا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى
وقال تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد
وقال تعالى كل نفس اذا جاءت كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما كسبت وهم لا
يظلمون وقال تعالى الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى
وقال تعالى والوزن يومئذ الحق وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
العباد كلها الحسن والقبيح والمتعدى والمتولد غير مخلوق فيهم بل هى
صادرة منهم باختيارهم غير ملجئين الى شئ منها مسندة اليهم معاملون
عليها عقلا ولو شرعا مسئولون فى الحاوات الى ما عليها يعلم ذالك كل عا
قل والله يقول فمن يعمل مثقال ذرة من خير يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره جزاهم بما عملوا وما كنا نعلمون اعلموا ال داود شكرا الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات ان الذين يلحدون فى اياتنا لا يستحبون العمى على الهدى فهم
وصفهم الله تعالى بالغوة والضعف واختلافهم فى مزاولة الاعمال باختيارهم
مشاهدة لكل عاقل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومن يعمل
من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له لكاتبون ويكتب
ما قدموا وآثارهم فنسب جميع افعالهم اليهم ولو كانت من الله كما يقول
المبطلون لما وقع مدح ولا ذم لاجل على فعل حسن ولا ذم على قبيح كما لم يقع

على انهم الفرقة الناجية لانه صلى الله عليه وآله وسلم نفى الضلال
عن تمسكهم بهم مطلقا وامرهم بالكتاب الذى هو نجاة اهل
الاسلام فكانوا مثله وحفظه كالكتاب الذى لا يقربه باطل الا ترى انهما الثقلان يوم القيمة
يسئلهما الحجة وهو
وحكم حكما هو كالعلة اقترانهما الى يوم القيمة
فالتمسك بسببهما على نفس من اصابته وبقدر صحة دلالته
قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا اعلم ان الله لا يريد من ارادة الله تطهيره فقد وقعه اراد
به واذا اصلح تطهيرهم فهم الناجون هم ومن وافقهم وسلك طريقهم سبيلهم
واعتصم بحبلهم فانهم وارثو طريقته في الاعتصام بالله بنبه واحاد
يث الكساء دل على تعيينهم فان الله قد طهرهم عن الاوزار بالطهارة
عصمة ونوفيقه ودل على انهم علم حق في عقائدهم واعمالهم فهم الناجون
واما عيبة نجاتهم الرجوع اليه والادلة على ذلك كثيرة منها قوله
صلى الله عليه وآله وسلم اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم
امان لاهل السماء وقوله لعلي خذ لهم وعانهم وقال صلى الله عليه وآله وسلم
انما اهل بيتي كباب حطة من دخله غفر له وقال صلى الله عليه
عليه وآله وسلم ان الله جعل ذريتي من صلب علي بن ابي طالب
وقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اجعل الفقه
والعلم في عقبي وعقب عقبي وذريتي وذرية ذريتي وقال صلى الله
عليه وآله وسلم لا تعلموا اهل بيتي فهم اعلم منكم ولا تسئلوهم فانهم يفصلون
وقال صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي كالنجوم كلما افل نجم طلع
نجم وروي انهم امان مشهود قال ان لهذه الامة فرقة وجماعة فاتبعوهما
اذا اجتمعت فان افترقت فاربعوا اهل بيت نبيكم فان سألوكم ثلوا
وان حاربوكم فاربعوا فانهم مع الحق والحق معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه
وعلى الذي صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة نادى
منادٍ من قبل العرش يا معشر الخلائق ان الله عز وجل يقول
لصوصة فصال ما انصفتم لكم انا وعزتي وجلالي وارتفاعي على
عرشي لاجاوزن اخر منكم الا الجواز مني وجوازي مني محبة اهل البيت
المستضعفين فيكم المقهورين على حقهم المظلومين والذين
صلوا على الاذى واستحقوا فقد رسولي فيكم من اناف

فصل
حبهم سكينة حتى ومن اناف بغضهم ابتلاه مع اهل النفاق
وما بالحق بالنبوة والامامة الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وانهما فرضان عظيمان وهما ثمرة الولاية والمقصود الا
هم منهما في الدارين والبهائم يحكم القيام بهما على كل مكلف
بالادلة الشرعية على الاكيدة وفرضهما على الامة اكد للقوة المعدة
لدفع المهمات الشديدة قال الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون الله ورسوله اولئك
سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم ووصف المنافقين بعكس
ذلك فقال المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون
بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله
فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون ولعن من اهل النهي
عن المنكر كما قال سبحانه ولعن الذين كفروا من بني اسرائيل
الى ان قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا
يفعلون ولهما شروط اعم ان يكون الامر والناهي مكلفا لرفع
القلم عن عداه عالما بما هو منكر او ما هو معروف اذ لا يومن مع
جهله ان ينهى عن المعروف ويامر بالمنكر وان يكون قادرا
لا عاجزا وان تظن التاثير لان في وقوع المعروف وازالة المنكر
فان كان المامور والمنهي جاهلا للمعروف والمنكر وجب تعريفه
فالمعروف ليفعله والمنكر يجتنبه وان لم يظن المعرف
فصل
له التاثير لان اظلاع الشرائع واجب
وللامة والنهي مراتب يجب المحافظة عليها فالمرتبة الاولى
هي بالقول اللين بالوعظ ونحوه كما في قصة موسى وهرون
في قوله قولا لينا لعله يتذكر او يخشى في اوامرنا لها الى
فرعون ثم بالقول الخشن والنهر ثم التوعد ثم الضرب
بالعصا ونحوها ثم بالسيف جرحا ثم القتل ان لم

بينته الآية وان امكن الاستعانة بالمسلمون مع ضعفه فهو الاولى
ووجب عليهم اعانته على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قبل المقاتلة
فانه يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وان
والامر يقتضي الوجوب ولا يتجاوز الا مع الاستعانة كالاذن
والدليل على ذلك من الكتاب العزيز قوله تعالى ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
واولئك هم المفلحون فهذا امر عام لكل مكلف وفي كل وقت
واذا قام به البعض سقط عن الآخرين والا اثم الكل بالترك لقوله تعالى
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
او يصيبهم عذاب اليم ويدل على ذلك من السنة قوله صلى الله عليه وسلم
لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر او ليسلطن الله عليكم
سلطانا جائرا لا يرحم صغاركم ولا يوقر كبيركم فيدعو خياركم
فلا يستجاب لهم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده ليخر
جن اقوام من قبورهم على صورة القردة والخنازير بما داهنوا اهل المعا
صي وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
ما من رجل بين اظهراني قوم يعمل بين اظهرهم المعاصي ولا ياخذون
على يديه الا اوشك ان يعمهم الله بعقاب وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
التارك للامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير مؤمن بي ولا بالقرآن وقال صلى الله عليه وسلم
لا يحل لعين ترى الله يعصى فتطرف حتى تغير او تنتقل اي تهاجر ويدل على
الترتيب ايضا قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان
بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فامر بالقتال بعد
الاصلاح بالقول اولا ثم المقاتلة وقوله تعالى في النساء الناشزات
فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فامر بالوعظ اولا ثم الهجر
ثانيا ثم الضرب ثالثا **فصل وتجب الهجرة** من دار يتظاهر
اهلها بالعصيان من غير تمكن الى خلي عن ذلك وسواء كانت دار كفر
او فسق والدليل على ذلك قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة

ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم
تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت
مصيرا ولم يفصل بين دار الحرب ودار الفسق فالسبب العصيان
وفي قوله فيم كنتم من التوبيخ لهم بانهم لم يكونوا على شيء من الدين لاسقاطهم
الهجرة ولم يهاجروا كما لا يخفى وقول الملائكة الم تكن ارض الله واسعة تبكيت
لهم عظيم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة
ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها وقال صلى الله عليه وسلم لا تنقطع
الهجرة ما قوتل الكفار وقد عذر الله تعالى المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان كالفقراء واهل العجز ومن لا يجد من يدله على الطريق
فصل وعذاب القبر ثابت يستحقه عند اكثر العترة عليهم السلام
والجمهور من غيرهم والدليل عليه قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين وما يكون الاماتة اثنتين الا بالاحياء في القبر والاماتة وقد ورد في
الحديث النبوي القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النار يريد ان المؤمن يبشر بالجنة في القبر ويعذب العاصي
فيه وروي انه صلى الله عليه وآله وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان
وما يعذبان في كبيرة كان احدهما يمشي بالنميمة والآخر لا يستتر من
البول وقوله في كبيرة يعني عندهما وقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اخشى ان لا تدافنوا
لسألت الله ان يسمعكم عذاب القبر وفي نهج البلاغة من كلام
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ثم ادرج
في اكفانه مبلسا وجذب منقادا سلسا ثم القي على الاعواد رجيع
وصب ونضو سقم تحمله حفدة الولدان وحشدة الاخوان الى دار
غربته ومنقطع زورته حتى اذا انصرف المشيع ورجع المتفجع اقعد
في حفرته نجيا لبهتة السؤال وعثرة الامتحان وكان صلى الله عليه وآله
وسلم يتعوذ من عذاب القبر اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر ووحشته
يا ارحم الراحمين **فصل** والقيمة التي ذكرها الله سبحانه

في كيفية العرض يوم القيامة وقت البعث والنشور يجب الايمان بها

وهي اليوم الآخر الذي كره الله وجوب الايمان به والجاحد له كافر وبها يعلم
المكلفون المقرون والجاحدون علما ضروريا صلف وعلة اللطف وعيد
وذلك يوم الفصل ويوم الدين والقضاء العادل ويوم الحساب وخسران
الجاحدين وفوز المتقين فذلك من علم الله سبحانه وحكمته استئثر انا
خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وكتاب الله مشحون به لا ظاهر
ويبعث الخلق من نفخة الروح لقوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في الارض ولا اطلاع
بطلان وجاحده الا هم اهنا لكم فاقرضنا في الكتاب من شئ
ثم الى ربهم يحشرون للاعواض بسبب التخالط والتناصف يوم تجد كل
نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا وجاء ربك والملك صفا صفا والى الله المصير ورد في الحديث المتو
تر ان اهل الجنة يدخلون كابناء ثلاثين سنة طول كل من صغير وكبير لا ير
يدون ولا يتغوطون عليها ابدا وكذلك اهل النار قال المرتضى
محمد بن العماد عليه السلام فاما اولياء الله ومن لم يعصه من خلقه مثل الاطفال واهل
الطاعات فان الله تعالى يبعثهم على افضل شئ واكمل مقدار كانوا يعدون سنة على تلك الصورة
عشر الصبي الشيخ وجمع المومنين حديثي السن عن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ما حكاه انه قال يحشر
اولياء الله وليأتوا يوم القيمة على اكمل ما كانوا عليه في دنياهم وهي ثلاثون سنة ثم يوصلهم
سبحانه الى ما اعلم لهم من نوابه وجزيل عطائه اللهم اجعلنا من الذين
انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا واجزنا في ذرهم واجعلنا اهل الايمان يوم الفزع
الاكبر واسقنا من حوض نبيك الطاهر المطهر وصلى
الله عليه واله وسلم شربة لا نظما بعدها في المحشر ربنا اتنا في الدنيا

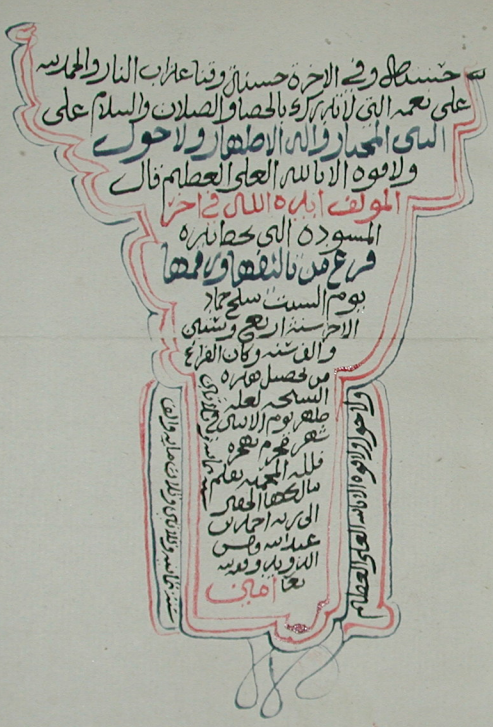

نهاية المخطوطة